

## الوافي في الوفيات

ويحلو إذا كررت بيت قصيدةٍ ... وفي كل بيتٍ منه يزهى قصيده .  
ولكنني ما شمت بارق ديمةٍ ... ولا عارضٍ فيه ندى أستفيده .  
فحسبي إلهٌ لا عدمت نواله ... وكل نوالٍ يبتديه يعيده .  
وأخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان - من لفظه - قال : الشيخ تقي الدين فقيرٌ ظريف  
كثير البشر سمع الحديث وروينا عنه ؛ قدم علينا القاهرة وأقام بها زماناً ثم سافر إلى  
دمشق وتوفي بها وأنشدنا لنفسه : من الطويل .  
وقالو : صبا بعد المشيب تعللاً ... وفي الشيب ما ينهى عن اللهو والصبى .  
نعم قد صبا لم رأى الطيبي آنساً ... يميل كغصن البان يعطفه الصبا .  
أدار التفاتاً عاطل الجيد حالياً ... وفي لحظه معنىً به الصب قد صبا .  
ومزق أثواب الدجى وهو طالعٌ ... وأطلع بدراً بالجمال تحجبا .  
جرى حبّه في كل قلبٍ كأنما ... تصور من أرواحنا وتركبا .  
وأنشدنا لنفسه : من الوافر .  
أكاتبكم وأعلم أن قلبي ... يذوب إذا ذكرتكم حريقا .  
وأجفاني تسح الدمع سيلاً ... به أمسيت في دمعي غريقا .  
أشاهد من محاسنكم محياً ... يكاد البدر يشبهه شقيقا .  
وأصحب من جمالكم خيالاً ... فأنى سرت يرشدني الطريقا .  
ومن سلك السبيل إلى حماكم ... بكم بلغ المنى وقضى الحقوقاً .  
ومن شعره : من الكامل .  
طرقتك من أعلى زرود ودونها ... عنقا زرود ومن تهامة ننف .  
تتعسف المرمى البعيد لقصدها ... يا حبذا المرمى وما تتعسف .  
ومنه : من الوافر .  
معانٍ كدت أشهدها عياناً ... وإن لم تشهد المعنى العيون .  
وألفاظٌ إذا فكرت فيها ... ففيها من محاسنها فنون .  
ومنه : من الوافر .  
تبدى فهو أحسن من رأينا ... وألطف من تهيم به العقول .  
وأسفر وهو في فلك المعاني ... وعنه الطرف ناظره كليل .  
له قد يميل إذا تثنى ... كذاك الغصن من هيفٍ يميل .

وخذٌ وردة الجوري غصٌ ... وطرفٌ لحظه سيفٌ صقيل .  
وخالٌ قد طفا في ماء حسنٍ ... فراق بحسنه الخد الأسيل .  
تخال الخد من ماءٍ وخمرٍ ... وفيه الخال نشوانٌ يجول .  
وكم لام العذول عليه جهلاً ... وآخر ما جرى : عشق العذول .  
قلت : هو مأخوذٌ من قول أبي الطيب : من الخفيف .  
ما لنا كُلاًنا جوٍ يا رسول ... أنا أهوى وقلبك المتبولُ .  
وذكرت بقول الشيخ تقي الدين C ما قلته في مادته ومنه أخذتُ وعلى منواله نسجت : من  
الطويل .

ألح عذولي في هواه وزاد في ... ملامي فقلت احتل على غير مسمعي .  
فلم يدرٍ من فرط الولوع بذكره ... مصيبته حتى تعشقه معي .  
وقلت في هذه المادة أيضاً : من الخفيف .  
بي غزالٌ لما أظعتُ هواه ... أخذ القلب والتصبرُ غصبا .  
ما أفاق العذول من سكرة العذ ... ل عليه حتى غدا فيه صبا .  
بدر الدين ابن الشيرجي عبد □ بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن إلياس الصدر الصالح  
بدر الدين أبو محمد الأنصاري ابن الشيرجي أخو القاضي عماد الدين محمد . روى عن ابن  
الزبيدي وروى عنه ابن العطار وابن الخباز . وكان يلبس زي الفقراء . وتوفي سنة أربعٍ  
وسبعين وستمائة .

ابن الأخرس عبد □ بن أحمد الأنصاري القرموني أبو جعفر . عرف بابن الأخرس . أخبرني  
العلامة الشيخ أثير الدين أبو حيان قال : المذكور أديبٌ فاضلٌ نحوي بحث في كتاب سيبويه  
وغيره على أبي الحسن الأُبَدي الحافظ وأنشدني كثيراً من شعره وكتبتُ عنه وضاع مني فمما  
بقي في محفوظي قوله من قصيدة : من الكامل .  
جُبلوا على أثجاج كل مطهمٍ ... نهدٍ يباري الريح في هباتها .  
لم يعرفوا بعد المهود سوى الذي ... قد مهدوا في الدهر من سهواتها .  
وأنشدنا لنفسه لما تولى قضاء الجماعة أبو بكر محمد بن فتح بن علي الأنصاري - وكان  
ابن أميةٍ فيما يقال : من الوافر